



العـــــدد (٢٣)، الجـزء الأول، ينـــايــر ٢٠٢٤، ص ص ٢٠١ – ٢٣٥

دور البحث العلمي الجامعي لتطوير جودة الحياة في ضوء بعض النماذج العالمية

إعـداد

مشـاعـل خـالـد البـراك

باحثة دكتوراه- قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د / وفــــاء عـــــون

أستاذ مشارك - قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

دور البحث العلمي الجامعي لتطوير جودة الحياة في ضوء بعض النماذج العالمية

مشاعل البراك(*) & د/ وفاء عون(**)

ملخــــــــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكانة البحث العلمي والتعرف على تجارب الدول المتقدمة في تطوير البحث العلمي، وإلى دور البحث العلمي في تطوير جودة الحياة في الجامعات السعودية، ومن ثم تقديم بعض التوصيات لتفعيل دور البحث العلمي في تطوير جودة الحياة الأكاديمية. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، متعمداً على نتائج الدراسات السابقة، والأدب التربوي، وقد توصلت الدراسة إلى: أن معدل ما يخصص من الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي قليل ولا ينافس حجم الإنفاق على البحث والتطوير في الجامعات العالمية، ووجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، وتتأثر درجة الرضا حسب الدرجة العلمية لصالح الأستاذ الجامعي، وتوجد فروق في درجات الرضا الوظيفي حسب متغير الجنس لصالح الذكور، ضرورة الاهتمام برفع مستوى الرضا الوظيفي، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية على عاتق عضو هيئة التدريس، وعدم تفرغه للبحث والإنتاج العلمي، وعدم توفر قواعد بيانات تساعد على إجراء البحوث بسهولة، غياب تشجيع الباحثين، ارتفاع مستوى الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية، وانخفاض ملحوظ في جودة الحياة الأكاديمية وإدارة الوقت، ومن ثم خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات استندت على أبحاث علمية سابقة، ومجموعة من المنطلقات.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، جودة الحياة، جودة الحياة الأكاديمية.

(*) باحثة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(**) أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

The Role of University Scientific Research to Develop Quality of Life in light of some International Models

Abstract

The study aimed to identify the status of scientific research and identify the experiences of developed countries in the development of scientific research, and the role of scientific research in developing the quality of life in Saudi universities, and then provide some recommendations to activate the role of scientific research in developing the quality of academic life. To achieve this, the researcher followed the documentary descriptive approach based on the results of previous studies, and educational literature, the study has found: The rate of expenditure allocated to scientific research as a percentage of the national product is small and does not compete with the volume of spending on research and development in international universities, The existence of a positive relationship between quality of life and job satisfaction, and the degree of satisfaction is affected by the degree in favour of the university professor, there are differences in the degrees of job satisfaction according to the gender variable in favour of males, the need to pay attention to raising the level of job satisfaction.The large number of teaching and administrative burdens on the shoulders of the faculty member, and his lack of dedication to research and scientific production.Lack of databases that help to conduct research easily, lack of encouragement for researchers. High standard of family life and psychological quality of life, and a noticeable decrease in the quality of academic life and time management. The study then came out with a set of recommendations based on previous scientific research, and a set of premises.

Keywords: scientific research, quality of life, quality of academic life.

المقـــدمــــــة:

تعتبر الجامعات أهم مصدر للعلوم ومنار للتطوير والتقدم الاجتماعي. وقد أصبحت الجامعات في المملكة العربية السعودية ضرورة لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق التحديث من خلال تكوين العناصر البشرية المزودة بالعلم والمعرفة والقدرات والمهارات المتنوعة ،إن أهمية الجامعة تكمن في الأدوار المتعددة التي تقوم بها، والتي لا تقتصر على العملية التعليمية، بل تمتد إلى مهمة البحث العلمي وخدمة المجتمع، لذا فالجامعة تكسب أهميتها من خلال ما تقدمه هذه الأدوار الثلاثة مجتمعة. إنّ هدف الجامعة إعداد الإنسان صانع القرار فهو الغاية الوسيلة لأي خطة تنموية.

حققت بداية الألفية الثالثة بتحولات مذهلة على المستوى العلمي والتقني والأكاديمي كان لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والطفرة التي حققتها علوم الحياة وعلى وجه الخصوص التكنولوجيا الحيوية أكبر الأثر في التطورات العلمية والمعرفية التي أدت إلى حدوث تغيرات ذات أهمية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي سلوك الأفراد والمجتمعات يتعين أخذه في الاعتبار عند وضع الاستراتيجيات التنموية والتي من أهم دعائمها نظم التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تعتبر أهم آليات وأدوات تحقيق الأهداف التنموية (متولي،٢٠١١).

وإنّ للبحث العلمي أهمية كبرى في حياة الإنسان، لكون البحث العلمي العامل الأساس في الإرتقاء بمستوى الإنسان، فكرياً وثقافياً ومدنياً بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض، ذلك الاستخلاف الذي شّرف به كائن الإنسان دون غيره من الكائنات تشريفاً وتكريماً من قبل الخالق سبحانه وتعالى(الأسمري، ٢٠١٠).ويعد إنتاج الجامعات للبحث العلمي من دلالات تحقيق الجودة بها وتميزها، وتميز أعضاء هيئة التدريس بها، وشيوع سمعتها بين الجامعات؛ لذا تسعى معظم الجامعات على كافة المستويات المحلية والعالمية إلى تفعيل حراك البحث العلمي بها مستخدمة في ذلك العديد من الأساليب والأدوات، ومنها استخدام التقنية وتكنولوجيا الحواسيب والاتصالات والشبكات وخصوصاً شبكة الانترنت مواجهة العديد من التحديات في مقدمتها العولمة والانفجار المعلوماتي وسرعة الوصول للمعلومة، إنها تقنية النشر الالكتروني الذي يُعبر عن الإنتاج المعرفي في عالم الفكر ونشر الثقافة والمعلومات بسرعة هائلة. (محمود، ٢٠١٤). ويُمثل

البحث العلمي ركيزة أساسية لتقدم الأمم وحضارتها، وثمة ما يشبه الإجماع لدى العلماء والمفكرين على أن التقدم في أي مجال من المجالات المختلفة لا يتحقق إلا عن طريق البحث العلمي، وهذا هيأت الأمم المتقدمة للبحث العلمي أجواء مناخية ملائمة، حيث أدركت أن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط، وتقيم المراكز والمؤسسات، وترصد الاعتمادات المالية الكبيرة، إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي هو من أفضل أنواع الاستثمار (الثبيتي، ٢٠٠٣). كما يُعد البحث العلمي ركناً أساسياً من أركان المعرفة الانسانية في ميادينها كافة، والطريق إلى تقدم الدول وتنميتها، فالبحث العلمي يعتبر أحد الأعمدة الرئيسية لبناء الدولة وتحقيق التنمية المستدامة، لما له من دور مؤثر في حياة الإنسان، وهو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات التي تمر بها البلاد، ومن ثم ينبغي أن تقوم الجامعات ومراكز البحث العلمي بدور بارز في إفراز نخبة عالية التخصص من الباحثين قادرة على مواكبة التقدم العلمي، وتبني مناهج الفكر والبحث العلمي والابتكار والإبداع والمساهمة في تقدم العلوم والمعارف(سعودي، مجاهد،٢٠١٩).

وتعد جودة الحياة الوظيفية من القضايا الإدارية التي احتلت مكاناً متميزا في أدبيات إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي؛ نظرا لأن جودة الحياة الوظيفية مفهوم يحتوي على العديد من العناصر التي تمس أداء المنظمات مباشرة وتؤثر عليها، وهذا المفهوم رغم أنه قد يبدو مقصورا على البيئة المباشرة للعمل، إلا أنه يلمس الحياة الشخصية للعاملين باعتبار أن الفرد هو كائن بشري له العديد من المشاعر والاهتمامات الشخصية والتي ما لم يتم مراعاتها، فإنها بالقطع يتلقى بظلالها السيئة على أداء العاملين، ومن ثم على أداء المنظمات التي يعملون بها (جاد الرب، ٢٠٠٨). ولقد أدركت كثير من الأمم أن قوتها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، ولذلك نجد الدول المتقدمة تتسابق فيما بينها لرصد الموازنات والاعتمادات المالية وتخصيصها لصالح البحث العلمي، وإقامة مراكز متخصصة للبحوث العلمية، إدراكاً منها لأهمية الاستثمار في مجال البحث العلمي، وهذا يدل على أن هذه الدول لديها سياسة وطنية للبحث العلمي. ومثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ذكر الرئيس الأمريكي بارك

أوباما :" أنه بعد الإستثمار في أفضل البحوث والتعليم، نحن لم نتقدم فقط على الاتحاد السوفيتي ؛بل أطلقنا العنان لموجة من الإبتكارات التي أنتجت صناعات جديدة وملايين من فرص العمل الجديدة". (Hui, 2010)

مشكلة الدراسة:

تُعد التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، وبناءاً على ذلك تسعى الجامعات بشكل عام، والجامعات السعودية بشكل خاص إلى تحسين جودتها للفوز بترتيب لها في التصنيفات العالمية. لهذا تسعى الجامعات السعودية إلى رفع تصنيفها عالمياً، من خلال جودة البحث العلمي الخاص بها والمنشور عالمياً وحجم جودته؛ حيث أن تصنيف الجامعات السعودية حالياً لا يعكس مستويات عالمية، بل ويدل على وجود تحديات ومعوقات تواجه تطور الجامعات السعودية (المالكي،٢٠١٨).

تعاني الجامعات العربية بشكل عام، والجامعات السعودية بشكل خاص من عدم الحرص على تداول إنتاجها من البحوث، وعد نشر هذا الإنتاج، أو تحويله لتطبيق تنموي في المجتمع. بل ما زال اهتمامها منصباً على أرشفتها وتصنيفها وتخزينها فقط، كما أن توفيرها بالشكل الحديث ما زال مهمشاً، لا سيما أن عرب اليوم يدخلون عصر الاقتصاد المعرفي والانفجار المعلوماتي، الذي تتحول فيه معظم الكتب والأبحاث والدراسات والإحصاءات للشكل الرقمي عبر شبكة الإنترنت، ومن هنا تصبح المعلومات المرتبطة بالمعرفة الإلكترونية، والكتب والدراسات الإلكترونية موضوعات مهمة وأساسية. (فراسكاي، ٢٠١٢). والجامعة هي إحدى المؤسسات المجتمعية التي تؤثر في المجتمع وتتأثر به، وهي مطالبة بالعمل على مواكبة كافة المستجدات ووضع الخطط المناسبة والكفيلة بمعالجة المشكلات التي قد يتعرض لها المجتمع، وبالتالي لابد من توثيق علاقتها به، وأن تصبح الجامعة أداة ومؤسسة تربوية قائمة على خدمته وتحقيق أهدافه وغاياته وطموحاته، وأن تصبح قاطرة التغيير والتطوير والتحديث فيه من أجل التميز في الأداء (إبراهيم، ٢٠١٣). وتحتاج الجامعات في الدول العربية إلى تطوير البحث العلمي الجامعي، وذلك من خلال تركيز الاهتمام والاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية خاصة بالنسبة للجامعات، والتي يعد النشر من أهم

مؤشرات تطورها ومساهمتها الفعّالة في البحث العلمي كمخرجات تمكن المجتمع من استخدامه في تقدمه وتطوره، وهذا ما تعاني منه كثير من الدول العربية ألا وهو ضعف الانتاج والنشر الالكتروني، حيث أن نتائج الدراسات والبحوث لا تستغل من طرف الفاعلين خارج الجامعات وتحّول إلى إنتاج تطبيقي يخدم تنمية المجتمع (نعيمة، ٢٠١٨).

وبسبب قلة الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت دور البحث العلمي في جودة الحياة، أتت هذه الدراسة لتوضح أنه توجد مشكلة في عدم تميز وتطور الجامعات السعودية خاصة في التصنيفات العالمية. وتحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في رفع تصنيف الجامعات السعودية لتحقق معايير عالمية والتي تسعى لتحقق خمس جامعات سعودية ضمن أفضل جامعات النخبة في العالم. ولن يتحقق ذلك من دون الاهتمام بالبحث العلمي ودوره في تطوير الجامعات وتحقيق مستويات عالمية مماشياً بذلك الجامعات العالمية.

بناءاً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتوضح الحاجة إلى تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية ودوره لتطوير جودة الحياة في ضوء بعض التجارب العالمية. وبالتالي، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما دور البحث العلمي الجامعي لتطوير جودة الحياة في ضوء بعض النماذج العالمية؟

سؤال الدراسة:

ما علاقة البحث العلمي في تطوير جودة الحياة وتميز الجامعات؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ويتوقع أن يثري البحث المكتبة العربية في مجال البحث العلمي، والنشر الدولي، ودور جودة الحياة في تطوير وتميز الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في قلة البحوث والدراسات التي تضمنت دور البحث العلمي وجودة الحياة، وآليات النشر الدولي. حيث أنه يمكن استفادت الجامعات السعودية من بعض التجارب العالمية وتكييفها على تنمية وتطوير الجامعات السعودية، والاستفادة من توصيات الدراسة.

أهـــداف الـــدراســـة:

١- التعرف على تجارب الدول المتقدمة في تطوير البحث العلمي.

٢- التعرف على علاقة البحث العلمي في تطوير جودة الحياة في الجامعات السعودية.

منهجيــة الــدراســة:

منهــج الــدراســة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الوثائقي، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة انطلاقاً من الغرض من البحث، ويكمن في معرفة الإجابة على سؤال حول ظاهرة معاصرة من خلال دراسة وتحليل ما يتعلق بها من وثائق ودراسات معاصرة. (العساف، ٢٠١٢: ١٩٠-١٩٢).

ويرى (عبدالله وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١٤) أن المنهج الوثائقي يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استنتاج الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة البحث المستمدة من الوثائق المنشورة وغير المنشورة، المكتوبة أو المصورة وما إلى ذلك.

مجتمــع الــدراســة:

الأدبيات العربية والإنجليزية في مجال البحث العلمي وجودة الحياة.

عينــة الــدراســة:

تم الرجوع للأدبيات الواردة في قائمة المراجع، والممارسات العالمية في مجال البحث العلمي وجودة الحياة، والبالغ عددها(٤) كتاب، (٥) مواقع الكترونية، (٩) ورقات علمية،(٣) رسائل دكتوراه، (٥) رسائل ماجستير.

حــدود الــدراســة:

- **الحدود الموضوعية:** شملت الدراسة موضوع البحث العلمي بشكل عام، وموضوع جودة الحياة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الجامعات السعودية ومقارنتها ببعض الجامعات العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

البحـث العلمـــي:

فيعرفه فان دالين " بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها "

ويُعرف بحث العلمي إجرائياً بأنه: عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المائلة تسمى (نتائج البحث).

جـــودة الحيـــاة:

ذكر العزاوي معنى جودة الحياة بأنها:" قدرة الفرد على التوازن في علاقتها الأسرية والاجتماعية والمهنية من خلال حب الناس، والتسامح والعطاء والرضا عن الذات، وشعوره بالسعادة، ومواكبة العصر في التطور العلمي والتقني". (العزاوي، ٢٠١٠: ١٥). ويرى الكرخي بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل(النمو الشخصي، والسعادة البدنية والمادية، والاندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية. (الكرخي، ٢٠١١: ٣٢).

التعريف الإجرائي للباحثة: هي قدرة الفرد على إقامة علاقات أسرية واجتماعية ومهنية متوازنة بهدف شعور الفرد بالسعادة والرضا في جميع جوانب حياته.

جـودة الحيـاة الأكـاديميـــة:

شعور المجتمع الأكاديمي بالرضا عن الحياة داخل الجامعة والخدمات المقدمة داخلها، وأداءكل فرد لمهامه على أكمل وجه- سواء أكان عضو هيئة تدريس أم طالب أم إداري- بحيث تعمل الحياة داخل الجامعة على إشباع الحاجات المادية والمعنوية (عبدالغفور، ٢٠١٠)

التعريف الإجرائي لجودة الحياة الأكاديمية: شعور الفرد في الجامعة بالتقدير لذاته وكفاءته في أداء واجباته وسعادته ورضاه عنها، وتمتعه بدرجة مناسبة من الصحة النفسية والجسمية، وعلاقات متوازنة مع زملائه في المجتمع الأكاديمي المحيط به.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة من خطة البحث العلمي، وهي تُعّد بمثابة الجزء المتعلق بالإطار النظري لمنهج البحث العلمي المقدّم، وترتبط بصورة مباشرة ووثيقة، وهي تمثل أرضية غنية بالمعلومات للتعرف على كل جوانب المشكلة موضوع البحث.

سوف أستعرض ثلاث مباحث وهي: البحث العلمي، جودة الحياة. وبعد ذلك سيتم عرض الدراسات السابقة. وفيما يلي عرض هذه المباحث بالترتيب:

الإطار النظري:

المبحث الأول: البحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي:

تعريف البحث لغةً :عند (ابن فارس،٢٠٠٢): (بحث): الباء والحاء والثاء أصل واحد، يدل على إثارة الشيء، قال الخليل: "البحث طلبك شيئاً في التراب، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر، تقول: استبحثت عن هذا الأمر، وأنا أستبحث عنه، وبحثت عن فلان بحثاً، وأنا أبحث عنه" (ابن الفارس، ٢٠٠٢: ١٩٨). وعند (الراغب الأصفهاني،٢٠٠٢) "البحث الكشف والطلب، يقال بحثت عن هذا الأمر، وبحثت كذا، (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٢: ٣٧)، حيث قال تعالى: (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض). {سورة المائدة:٣١} .

البحث العلمي إصطلاحا:

ذكر(متولي، ٢٠١١) بأنه يُعَرف (Hillway, 1964: 5) البحث العلمي بأنه طريق للدارسة يمكن بواسطته الوصول إلى حل للمشكلة من خلال التقصي الدقيق والشامل لجميع الأدلة الواضحة التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالمشكلة المحددة. كما ذكرت (صافيناز،٢٠١٤) بأنه نشاط علمي يعتمد على عملية جمع وتحليل البيانات بهدف الإجابة عن مشكلة بحث محددة. هذا ولم يتفق العلماء والباحثون فيما بينهم على تعريف موحد للبحث

العلمي، حيث تعددت وتنوعت كل بحسب وجهته وترج الباحثة سبب اختلاف الباحثين في تعريف نظرهم إلى المفهوم والقناعات العلمية التي تكونت لديهم.

وفي ضوء التعريفات السابقة، ترى الباحثة أن البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث لتقصي المعلومات والوصول إلى حلول للمشكلات والتحديات التي يواجهها.

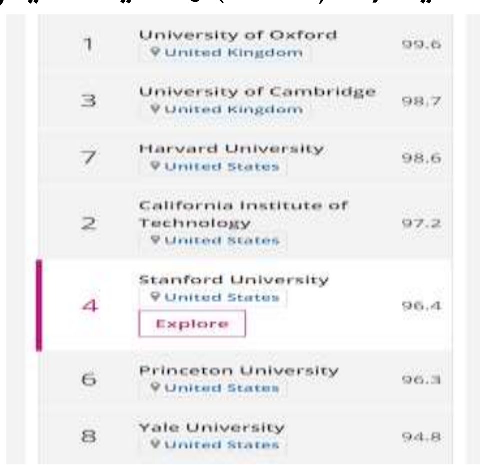
إن البحث العلمي ضرورة ملحة تحتاجها البلدان النامية والبلدان المتقدمة على حد سواء، ولم يعد ترفاً تمارسه بعض الدول المتقدمة، إن الدولة ومؤسساتها العلمية إن لم تعنى بالبحث العلمي لن تجد حلولاً لمشكلاتها في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها. (تقرير مركز الميزان حول: أهداف التعليم العالي وموازنة وازرة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٤: ١٣).

إن بعض الجامعات لم تعترف بعد بالأهمية التي يستخدمها البحث العلمي فهي تنظر أول ما تنظر أن شغلها الشاغل تخريج الطلاب، دون أهمية البحث العلمي وتربية العلماء كزاد للحاضر والمستقبل، وأن مثل هذه الجامعات باتت امتداد للتعليم الأساسي والثانوي، وتفقد الإدراك الواعي للأهمية الاقتصادية للبحث العلمي، كما وتفقد التكامل في الأداء لتغطية النواقص في هذا المجال. (عبده، ٢٠٠٧: ١٠).إن قوة الدولة والمجتمع لا تتبني على العوامل الاقتصادية والسياسية والعسكرية فقط ؛ بقدر ما تتأسس أيضاً على عناصر أخرى ترتكز إلى الرأس مال الإنساني والذي يعتبر البحث العلمي والتربية والتعليم أهم مداخلها، فإن إعطاء الإهتمام والأولوية لهذه العناصر ؛ هو مدخل لبلورة أسس ومرتكزات متينة باتجاه تحقيق تنمية حقيقية تؤكد على الإنسان باعتباره وسيلة وهدفاً. (ساتي، ٢٠١١: ٣)

تسعى الجامعات السعودية إلى رفع تصنيفها عالمياً، من خلال جودة البحث العلمي الخاص بها والمنشور عالمياً وحجم جودته؛ حيث أن تصنيف الجامعات السعودية حالياً لا يعكس مستويات عالمية، بل ويدل على وجود تحديات ومعوقات تواجه تطور الجامعات السعودية.

وتوضح التصنيفات العالمية التالية أهمية ومكانة البحث العلمي كما هو موضح:

تصنيف (QS, 2019) وتصنيف التايمز ٢٠١٩:





"إن التجارب تبين بأنه لا يمكن لأي دولة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون وجود باحثين ومهندسين ومختصين يأخذون على عاتقهم مسؤولية القيام بالبحث الأساس والتطبيقي الذي تحتاجه الدولة". (Cherki, 2005:30)

أهـداف البحـث العلمـي:

إن هدف البحث في المعرفة أياً كانت اجتماعية أو حيوية ،أو علمية ،أو تربوية، تهدف إلى كشف سنن الله تعالى المبثوثة في الوجود كله، والاستفادة منها في تسخير ما خلق الله في الأرض والسماء لمصلحة الإنسان قال تعالى: (ألم ترو أنَّ الله سخَّر لكم مافي السمَّاوات وما في الأرض وأَسبَغَ عليكم نعمه ظَاهِرةً وبَاطِنةً) [لقمان:٢٠.]

إن من الواجبات التي يجب على الباحث المسلم أن يدركها وأن يتخلق بها هي معرفة غايات البحث العلمي في الفكر الإسلامي وهي كالتالي:

- إن الهدف الأول من البحث هو التعبد لله تعالى بهذا العمل، وطبقا لهذا المبدأ على الباحث أن يتوجه بكل جهد مبذول نحو الخالق عز وجل، ليحقق العبودية الكاملة لله تعالى.
- كشف سنن الله تعالى المبثوثة في الوجود كله، والاستفادة منها في تسخير ما خلق الله في الأرض والسماء لمصلحة الإنسان.
- الإستفادة من المعارف الإنسانية المتاحة، وتنقيتها مما علق بها من أفكار ومعتقدات تضاد التشريع الإسلامي، وذلك من أجل الاستفادة منها في حياة الناس، وجعلها أكثر إنتاجاً وأنفع للبشرية وللكون كله.

- تنقية مناهج البحث العلمي الاجتماعي الحالي من الرواسب المنحرفة بأنواعها، وتوجيه العناية نحو دارسة قضايا الإنسان المختلفة وفق تصور إسلامي علمي قويم.
- إبداع مناهج ومعارف إسلامية في مناهج البحث العلمي تستفيد منها البشرية وتتلاءم مع وقائع القضايا المراد معالجتها في كل ما يخص النشاط البشري الاجتماعي والثقافي والعلمي.
- تعميق اتجاهات الباحثين المسلمين إزاء القضايا والمسائل الإسلامية بما يكفل تفاعلاً إيجابياً معها. (العايش، ٢٠١٠: ٢٤)

تمويل البحث العلمي:

إن المصادر الرئيسية لتمويل البحث العلمي هو الحكومات، والشركاء في الصناعة، والجهات المانحة الخاصة والجهات الراعية للأبحاث(Harman, 2010:282).

وتلعب الحكومات اليوم دور متزايد الأهمية في تمويل، وتحفيز، وتوجيه النشاط البحثي، في الجامعات وتستخدم مجموعة متنوعة من أدوات السياسة العامة، بما في ذلك المنح والهبات لتمويل المجموعات البحثية ومراكز البحوث الفردية، وإنشاء مراكز بحثية رئيسية للتميز والاستثمار في البنية التحتية الرئيسية، واستخدام الحوافز الاقتصادية، بمدا في ذلك الإعانات والامتيازات الضريبية (Harmam, 2010: 282). ويحتل قطاع تمويل القطاع الخاص أهمية بالغة في دعم البحث العلمي، حيث يُعتبر تمويلاً لمشاريع محددة؛ غالباً في ما يتعلق بحل مشكلة صناعية لهذا السبب تضع الشركات قيوداً على نتائج البحوث ويميل تمويل القطاع الخاص لدعم براءات الإختراع وذلك يضمن الملكية الفكرية للمستثمرين(Beaudry& Allaoui,2012:8 ويلخص (السالم، ٢٠١١: ١٠) مبرارت أهمية تمويل القطاع الخاص للبحث العلمي كالتالي:

١- الانفتاح على المجتمع المحلي، حيث بدأت بعض المؤسسات الخاصة والخيرية تتنبه في الآونة الأخيرة على المجتمع المحيط ولم يعد تركيزها محصوراً على تأدية المهام والوظائف المحددة.

٢- الرغبة في تطوير المجتمع، حيث تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به.

أزمات ومشكلات البحث العلمي في الوقت الراهن:

١- ضعف الإنفاق على البحث العلمي:

لا تحظى البحوث العلمية بتمويل كافي في العالم العربي، وأشارت التقارير إلى ضعف الميزانية التي ترصد للبحث العلمي سواء على مستوى الجامعات أو مراكز البحوث، بينما تجد أن الدول المتقدمة تواصل دعمها للبحث العلمي فمثلا نجد في فرنسا عام ٢٠١٤ م تم تحديد نسب تمويل البحوث العلمية من داخل الجامعات بمقدار ٣٠ % ومن مؤسسات العمل والإنتاج بمقدار ٢٠٪ ومن المحليات بمقدار ١٠٪ ومن الدولة بمقدار ٤٠ % ويعتبر إنفاق الدولة على البحث العلمي أحد أهم مؤشرات الجودة بها، ومن ناحية أخرى نجد ضعف المقابل المادي لأعضاء هيئة التدريس وخاصة أن عليهم دفع مبالغ للمعامل المتخصصة كرسوم نظير القياسات المعملية المطلوبة، مما يشكل عبئاً مالياً عليهم مما يجعل بعض الباحثين يعزفون عن تكرار إجراء الممارسات في حالة تشكيكهم في دقة نتائجها تجنباً لمزيد من النفقات، مما يؤثر على مستوى جودة البحوث وبالتالي ضعف الإفادة منها.(عبيدات، ٢٠١٢)

٢- نقص مصادر البحث العلمي وقلة توافر قاعدة بيانات:

من أهم المشكلات التي تواجه الباحث قلة المراجع الحديثة والدوريات والكتب الأجنبية وضعف إمكانات المكتبات التكنولوجية (شبكة نت – أجهزة – حاسب آلي) وقلة توافر قواعد البيانات الرقمية العربية والعالمية. (سكران، ٢٠١٠)

٣- ضعف الأصالة والإبداع في البحث العلمي:

كشفت العديد من الدراسات ضعف الأصالة والإبداع في بعض البحوث العلمية على مستوى البلاد العربية بنسب متفاوتة وأن البحوث مكررة ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجالات تخصصها، وأن بعضها يتناول موضوعات هامشية، فلم يعد الباحث قادر على التعبير عن شخصيته ورؤيته العلمية، وحددت نتائج بعض البحوث العربية أسباب ضعف الإبداع في مجال البحوث العلمية إلى ضعف بيئة الإبداع داخل المؤسسات التعليمية والبحثية، وضعف إعداد الباحثين في برامج الدراسات العليا بسبب المناهج التقليدية وقلة الإمكانيات والمعامل والمكتبات.(سعودي ومجاهد، ٢٠١٩)

٤- لا تتوافر أخلاقيات البحث العلمي بصورة كافية:

تؤكد أخلاقيات البحث صفات ينبغي توافرها في الباحث مثل الدقة والتنظيم، العلم والمعرفة وكثرة الاطلاع، التمكن من مهارات البحث العلمي، والأمانة العلمية، الإخلاص للبحث، الصبر، الأصالة العلمية، الموضوعية، عدم الاكثار من الاقتباسات والحشو، مراعاة حقوق ومصلحة المفحوصين وحمايتهم من الأضرار، ولكن انتشرت في الآونة الأخيرة السرقات العلمية والاقتباس المخالف المسموح به، مما شكل مشكلة ينبغي التصدي لها(عبيدات، ٢٠١٢).

٥- قلة عدد الباحثين ومساعديهم:

يعد البحث العلمي في العصر الحالي يعتمد على شخص بعينه، فقد انتفت الصفة الفردية عن الأبحاث العلمية وساد مبدأ البحث الجماعي المنظم وأصبح الباحث يحتاج إلى طاقم من الفنيين المؤهلين والمتخصصين في أدق التفاصيل حتى يتوصل إلى نتائج دقيقة وموثوق بها، ولكن يصعب على الباحث الحصول على المساعدين لأنهم أقلية بطبيعتهم، وليس سهلا خلق روح التناغم وتقسيم العمل بحيث لا يحدث أي نوع من التصادم بينهم(سكران، ٢٠١٠).

٦- صعوبة تبادل المعلومات البحثية:

يواجه الباحث الآن مشكلة تبادل المعلومات البحثية بين العاملين في نفس المجال لأسباب متعددة أهمها عدم وجود آلية محددة تنظم قواعد البحث العلمي بين الأشخاص، فأحيانا تتعامل عدد من الدول مع أبحاثها على أنها أسرار غير قابلة للتبادل وساعدتهم اتفاقية الملكية الفكرية على ذلك (عفانة، ٢٠١١: ٢٥).

٧- غياب خطة واضحة لاستيعاب المبعوثين:

لا توجد خطة محددة للاستفادة من المبعوثين بعد عودتهم بسبب عدم توافر المعامل المجهزة والبيئة العلمية والادارية اللازمة لاستيعابهم وتشجيعهم على العمل، مما جعل غالبيتهم يتجه للعمل بالدول العربية المجاورة لفترات طويلة سعياً وراء تحسين أوضاعهم المعيشية، وبذلك تخسر الدولة ما أنفقته في إعداد المبعوثين لصالح الدول الأخرى. (سعودي ومجاهد، ٢٠١٩).

٨- غياب معايير وأسس معتمدة لقواعد التقييم في لجان الترقيات:

فنجد أنها تميز البحوث الفردية أو التي يقوم بها عدد أقل من الباحثين، على الرغم من أن البحوث الحديثة تقوم على التكامل بين التخصصات المختلفة ومشاركة عدد كبير من الباحثين مما أدى إلى السطحية وتفتيت المعرفة وصعوبة اكتشاف العلاقات البيئية للتخصصات المختلفة وبالتالي قلة ظهور الإضافات العلمية المتميزة التي تخدم المجتمع(النور، ٢٠١١: ٦٥).

بعض التجارب العالمية في البحث العلمي:

بالبحث والتطوير تتقدم الدول، لذلك تنفق الدول الكبرى مبالغ هائلة على عملية البحث والتطوير على الرغم من عدم تأكدها من نتائج الباحثيين، فأحياناً تكون النتائج ناجحة ومرات تكون عكس ذلك، ولكن لولا البحث العلمي لما تقدمت الأمم.

وتظهر النتائج حسب تقرير(اليونسكو، ٢٠١٨) أن أكثر البلدان إنفاقاً على التطوير والبحث العلمي في العالم الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا، وأما عربياً فتعد المملكة ومصر من أوائل الدول. وحسب إعلان إحصائيات (اليونسكو، ٢٠١٨) عن جملة البلدان التي تنفق ما يزيد عن ١٠٠ مليار دولار سنوياً على عملية البحث والتطوير. كما أظهرت النتائج أن الولايات المتحدة الأمريكية تشغل ما يقارب ٤٢٩٥باحث سنوياً لكل مليون نسمة، مقابل ١٠٩٦ باحثاً في الصين رغم تعداد سكانها، مما يؤكد سيطرة أمريكا على سوق البحث والتطوير، فهي بمفردها تنفق نسبة ٢٧٪ من إجمالي الإنفاق العالمي، وهو ما يزيد بكثير عن إنفاق المائة دولة الأخيرة مجتمعة.

التجربة الأمريكية في البحث العلمي:

تعتبر الجامعات الأمريكية أحد الأمثلة التي تعكس اهتمامها بالبحوث العلمية والأكاديمية من خلال:

١- تهتم بمعالجة قضايا المجتمع ومتطلبات التنمية الشاملة، واحتياجات المجتمع لتحديث قدراته العلمية والتكنولوجية.

٢- تؤكد مظاهر التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاجتماعية، والصناعية والتجارية والاقتصادية.

٣- تميزت هذه الجامعات بعدم تثبيت عضو هيئة التدريس لديها إذا لم يكن باحث جاد ومتميز.

٤- تقوم عمادة البحث العلمي في الجامعات الأمريكية بتغطية جميع النفقات اللازمة لإنجاز البحوث. (الخطيب، ٢٠٠٣ ; ١٦٣) (الحولي، ٢٠١٤).

١- مبادرات المكتبة الرقمية Digital Library Initiatives:

استهدفت مبادرات المكتبة الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية تطوير وسائل جمع المعلومات وحفظها وتنظيمها في أشكال رقمية، وإتاحة بحثها واسترجاعها ومعالجتها عبر شبكات الاتصال. وقد تضمنت مبادرات المكتبة الرقمية ستة مشروعات بالجامعات الأمريكية، كالآتي:

أ) مشروع جامعة كاليفورنيا بيركلي California University Project :

وهي تعتبر من أوائل المكتبات التي صممت لتكون مكتبة إلكترونية تحتوي على حواسيب، وطابعات، وأجهزة قراءة وأقراص مليزرة وأجهزة Telefacsimiles وأجهزة اتصالات Communication ومن مميزات هذه المكتبة أن القارئ يستطيع أن يحصل على المواد المطلوبة من الحاسوب مباشرة، وترسل إليه بالبريد الإلكتروني. وقد استهدف هذا المشروع تطوير مكتبة رقمية للمعلومات البيئية من بيانات رقمية ونصوص وصور وسائط متعددة وغيرها من الوثائق، التي تدعم اتخاذ قرارات التخليط البيئي ؛ حيث تركز على معلومات البيئة لاستعمالها في أغراض إعداد البيانات والمعلومات البيئية وتقييمها، وكل ما له علاقة بالبيئة. (الحربي، ٢٠١٨)

ب) مشروع جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا California University Project in Santa Barbra:

استهدف هذا المشروع تطوير خدمات مكتبة رقمية شاملة، تضم معلومات تخطيطية كالخرائط الرقمية والصور الجوية...وغيرها من البيانات الجغرافية.

ج) مشروع جامعة لينوي بأوربا : Ilion University project in Urbana

ويعمل هذا المشروع على توفير خدمة الوصول المباشر إلى المعلومات، من خلال تطوير تقنية فاعلة لبحث الوثائق الفنية على الإنترنت من خلال المجلات العلمية في الهندسة وعلوم الحاسب الآلي والفيزياء، ومطبوعات علمية أخرى(الحربي،٢٠١٩).

٢- مشروع مكتبة الكونجرس The Congress Library Project

وكان يسمى بمشروع أنظمة الوثائق الإلكترونية التصويريةEDIS، وسمي بعد ذلك المكتبة الإلكترونية الوطنية " ويعتبر من أكبر المشروعات الرقمية العالمية على الإطلاق وكان يهدف إلى تحويل ٥ ملايين مادة علمية باستخدام الوسائط المحوسبة بحلول عام ٢٠٠٠ م، وتعتبر مكتبة الكونجرس أكبر وأشهر مكتبات العالم بما تقدمه من خدمات واسعة ومتنوعة لأمريكا وللعالم أجمع، فهي تحتوي على مصادر معلوماتية كثيرة تتمثل في: الكتب، والمجلات، والدوريات، والخرائط، والمعلومات، والصور، والموسيقى، والأصوات المسجلة، وأشرطة الفيديو، والاسطوانات المدمجة وغيرها من المراجع العلمية. بالإضافة لأدلة للمكتبات القديمة والحديثة (Mirza, 2009). وتستخدم مكتبة الكونجرس هذه المجموعات الإلكترونية لإضافتها إلى برنامج المكتبة الوطنية الإلكترونية الذي بني على أساس مشروع " الذاكرة الأمريكية " وهو عبارة عن التراث المتمثل في مجموعة من المصادر الأولية المتعلقة بالتاريخ الأمريكي ومجموعة صور، وتسجيلات صوتية، وأفلام، ومخطوطات تم رقمتها، للحفاظ على الذاكرة الوطنية، ثم توزيعها على أقراص مليزرة لنحو ٤٤ مدرسة ثانوية، وإتاحة الوصول إليها عبر الإنترنت، ليستفيد منها الأطفال والشباب. (Mirza, 2009)

٣-مشروع المكتبة العامة بسان فرانسيسكو (San Francisco Public-Library SFPL):

وقد بلغت كلفة إنشاءها حوالي ١٤٠ مليون دولار، وهي ترتبط بشبكة حاسوبية كبيرة مؤلفة من ١١٠٠ محطة عمل تتيح النفاذ إلى شبكة الإنترنت، وتوفر النفاذ إلى قواعد البيانات النصية والرقمية، وهي تحتوي على أدلة منتجات الوسائط المتعددة، ومركز اكتشاف إلكتروني للأطفال، وتستقبل يومياً أكثر من ٦٠٠٠ مستفيد. (San Francisco university,2019)

٤- مشـروع التقـارير الفنيـة لعلـوم الحاسـب(Computer Science TRCS Technical Report):

وقُدم هذا المشروع بتمويل من وكالة مشروعات البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية، ووكالة الفضاء ناسا NASA بهدف هيكلة المكتبات الرقمية بما تحتويه من مجموعات المعلومات وتضمينها لكل أنواع المواد وإتاحتها عبر الشبكات الوطنية للمعلومات. (NASA, 2019).

تجربة البحث العلمي في المملكة المتحدة:

وتميزت التجربة البريطانية بعدة أشياء من بينها الاهتمام ببراءة الاختراع وتضمين المصادر الإلكترونية ضمن قانون الإبداع.. وغيرها، وإن كانت التجربة وقد برزت من خلال برنامجين أساسيين ألا وهما : الأول برنامج المملكة البريطانية للمكتبات الإلكترونية، الذي هدف إلى دعم أنشطة البحث العلمي بالجامعات وقدمت من خلاله عدة مشروعات كانت تهدف جميعها إلى التقدم في عملية الرقمنة والنشر والبحث الإلكتروني. والثاني برنامج المكتبة الرقمية بالمملكة المتحدة (المالكي، ٢٠٠٥).

هذا بالإضافة لمشروع شبكة خدمات المعلومات المكتبات البريطانية المحوسبة، وهي شبكة معلومات بحثية محوسبة تحقق الاتصال وتبادل المعلومات لما يزيد عن مائة جامعة ومؤسسة تطبيقية وبحثية (الخثعمي، ٢٠١٢) وسوف نتعرف لبعض المشروعات كما يلي:

١ - المكتبة البريطانية للمعلومات المؤتمتة: The British Library 's : Antoinated Service

وهي توفر النفاذ إلى ما يزيد عن ٢١ قاعدة بيانات، تتضمن أكثر من ١٩ مليون تسجيله ببليوغرافية وتقدم خدمات الاسترجاع المعلومات المتوافرة على الإنترنت، وتحتوي على واجهة ذات سمات شخصية تتطابق مع توجهات المستفيد النهائي وتساعده في العثور على المعلومات المناسبة له عبر الإنترنت. كما توفر خدمة اتصال مباشر مع مركز المكتبية البريطانية BLC الذي يحتل المركز الأول في العالم في مجال التزويد الوثائقي؛ للتزويد بالوثائق، أما ملف الدوريات الحديثة فيتضمن عناوين أكثر من ٦٠٠٠٠٠ من الدورات التي تسلمها مركز التزويد الوثائقي في المكتبة البريطانية ومركز العلوم والتكنولوجيا والأعمال (2000, Willan).

٢ - مكتبة جامعة كرانفيلد ببريطانيا Comfield University Library:

وخدمات هذه المكتبة مؤتمتة ويتم استرجاع المعلومات وتقديم خدمة الإعارة بسرعة وسهولة، ويوفر نظام المكتبة خدمات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، ومن أهم

الخدمات التي تقدمها المكتبة برامج تعليم المستفيدين من خلال الجولات عبر موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وكذلك بإمكان المستفيد التعرف على الدورات التي تقدمها المكتبية إضافة إلى الخدمات المرجعية والاستشارية التي يقدمها فريق متخصص من أمناء المعلومات والمراجع. وتشترك المكتبة في العديد من قواعد البيانات والمصادر المتخصصة في المجالات التعليمية، وتوفر المكتبة لروادها إمكانية الوصول إلى ٣٠٠٠ قاعدة معلومات متخصصة حول العالم، ومعظم هذه القواعد مختزنة على أقراص الليزر ومتاحة(Michael, Lesk,2004). ومع كل ذلك فإنه لا يمكن لأحد أن يتغافل عن أهمية ودور النشر العلمي في تسهيل نشر العلم والثقافة، ودليل حيوي على تطور الجامعات وتقدمها.

المبحث الثاني: جودة الحياة:

يرتبط مفهوم جودة الحياة بالإرشاد النفسي والتربوي إرتباطا وثيقاً، بحيث يهدف الإرشاد إلى مساعدة الأفراد في إيجاد أسباب السعادة والعمل على تنميتها لدى الأفراد، كما أن مصطلح جودة (الحياة) نعني به درجة التميز في القيم ومجالات الحياة المختلفة والمتداخلة في كثير من الأحيان مستندة إلى الرضا على النطاق الواسع في تقيم خدمات الصحة العقلية ومنها نماذج الرضا على الحياة والرفاهية الاجتماعية والنفسية التي تأكد على النمو الشخصي والسيطرة على الحياة، والكفاءة المعرفية، والقدرة على التكيف. (Asher, 2014).

لذا شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايد في دراسة مفهوم جودة الحياة والمتغيرات المرتبطة بها، مثل الرضا عن الحياة، السعادة، المعنى في الحياة، مفهوم وفعالية الذات، إشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الإيجابي الذي يبحث في الجوانب الإيجابية من حياة الفرد والمجتمع ليصل بها إلى الرفاهية، كما تعددت استعمالات مفهوم جودة الحياة في مجالات كافة منها: جودة التعليم، وجودة الإنتاج، وجودة المستقبل وغيرها من المجالات، لذا أصبحت الجودة هدفاً لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (رمضان، ٢٠١٢: ٢).

ويرى النجار والطلاع (٢٠١٥) إلى أن التفكير الإيجابي يرتبط بجودة الحياة بالنسبة للفرد، لأنها تعبير عن الإدراك الذي يمتلكه، ولأن الحياة بالنسبة له هي مايدركه منها، فشعور

الفرد بالرضا عن حياته ينعكس على عمله، ويتجلى ذلك في معدل إنتاجه وكفاءته، وبالتالي شعوره بالسعادة والرضا الوظيفي وهنا تصبح علاقتها برضا الفرد عن حياته، لأنها علاقة تبادلية حيث يؤثر كل منها على الآخر، وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات المهمة التي تشمل جميع مناحي الحياة بالنسبة للفرد (النجار والطلاع، ٢٠١٥: ٢١٢). "وهي قدرة الفرد على التحمل بالمسؤولية وإقامة العلاقات متوازنة أسرياً واجتماعياً ومهنياً عن طريق حب الآخرين والتسامح ورضا عن الحياة وشعوره بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية " (الحديدي، ٢٠١٨). ويهتم موضوع جودة حياة العمل (Quality of work life (Qwl بدراسة وتحليل المكونات والأساليب التي تستند إليها الإدارة في المنظمات بقصد توفير حياة وظيفية أفضل للعاملين بما يسهم في رفع أداء المنظمة ويحقق الإشباع لحاجاتهم ورغباتهم (ماهر، ١٩٩٩، ٥٤)، فكلما تميزت بيئة العمل بالقبول والرضا من العاملين ساهم ذلك لجعل الأفراد مستغرقين بشكل كامل في وظائفهم بما يؤدي النهاية للحصول على أداء أفضل. (Shiou & Chiu,2013)

أن جودة حياة العمل تركز على تحقيق التوازن بين الحياة الوظيفية والحياة الشخصية للعاملين من خلال عمليات متكاملة مخططة ومستمرة تشارلك في تنفيذها جميع الإدارات داخل المؤسسة، بما يتوافق مع استراتيجيات المؤسسة وأهداف ومصالح العاملين، وهي عملية تستجيب من خلالها لحاجات العاملين عن طريق تطوير آليات تسمح لهم بالمشاركة الكافية في صناعة القرارات وصياغة حياة عمل متميزة.

جـودة الحيـاة الأكـاديميـــة :

تعد العملية التعليمية في الجامعة منظومة متكاملة تتضمن مجموعة متفاعلة من العناصر منها: الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمنهج الدراسي، وأدوات التقويم والمناخ الأكاديمي وغيرها، ويظهر نجاح تلك المنظومة وفعاليتها بعناصرها المختلفة في مجموعة من المخرجات التعليمية من أهمها الشعور بمعنى الحياة، والإحساس بجودة الحياة لكل من عضو هيئة التدريس والطالب والهيئة الإدارية(بكر، ٢٠١٣، ٢٦٦).

المؤشرات المعاصرة لمفهوم جودة الحياة الأكاديميـة:

يمكن أن تقاس جودة الحياة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس في ضوء المؤشرات التالية: الأعباء التدريسية الملقاة على عاتقه، والدخل المادي، وفعالية مجالس الأقسام، وحداثة المكتبة، وآلية توزيع الإشراف على الرسائل العلمية ونظام الترقيات والرعاية الصحية والدعم المالي للبحث العلمي، والرضا عن العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات والأمان الوظيفي والاستقلالية والعلاقات الاجتماعية وتحقيق الذات والأوضاع المالية والاقتصادية والعوامل الأكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفي.

ويعد الاهتمام بجودة الحياة الأكاديمية في الجامعات من أولويات المسؤولين بتلك المؤسسات لأهميتها في الارتقاء بمستوى الأداء لأطراف العملية التعليمية كافة، علاوة على كونها أداة أساسية لتمكين الجامعة من تحقيق أهدافها وللتغلب على كثير من مشكلات التطوير بها. (ماضي، ٢٠١٦)

وقد قامت لجنة التعليم العالي الأمريكية بوضع عدة فئات كأداة لمساعدة مؤسسات التعليم العالي والجامعات على فحص وتحليل وتقييم أنظمتها الأساسية في القيام بعملها وتحقيق المخرجات المستهدفة. (عثمان، ٢٠١٧)

ويتم استخدام مصطلح الجودة الأكاديمية للدلالة على التحسين اللانهائي والمستمر لتلك الأنظمة، قرنية وجماعياً لدعم تحقيق رسالة المؤسسة التعليمية.

وبالنظر إلى طريقة عمل الجامعات والمؤسسات التعليمية يمكن تحليل العمليات المهمة والحيوية للمؤسسة والعلاقات البيئية وطرق التواصل، بالإضافة بي الفعالية في مستويات الأداء وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجامعة. وقد ركزت التصنيفات والأبعاد التي اقترحتها رابطة الجامعات الأمريكية على شعة نظم شائعة لكل مؤسسات التعليم العالي، وتركز على كيفية أداء الأعمال وهل هي صحيحة لتحقيق رسالة وأهداف الجامعة ا ود هفت لجنة التعليم العالي الأمريكية إلى حصول أعضاء هيئة التدريس على وظائف أمنة، منتجة، ومرضية، وبالتالي تحقيق الجودة، وقد أكدت لجنة التعليم العالي الأمريكية على أن مؤسسات التعليم العالي في الخلق المستمر والدائم للإدارين وأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتشغيل، وأن الموظفين أفراداً وجماعات مسؤولون عن استمرار أو تغيير العمليات التشغيلية. (بكر، ٢٠١٣)

علاقة البحث العلمي بجودة الحياة الأكاديمية:

هناك عدة وظائف تقوم بها الجامعة تسهم في ازدهار الحياة الأكاديمية بالنسبة للمنتمين إليها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وباحثين، ولما كانت الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي كان يحلم الطلاب بالالتحاق بها والتخرج فيها. إن جودة الحياة الأكاديمية في الجامعة ترتبط مع البحث العلمي في إتاحة الفرصة للطلاب والأكاديمين والباحثيين تركيز البحث والنشر في ظل جو من السعادة والرضا. وهذه الجودة هي عملية متكاملة وشاملة تتضمن كل ما يسهم في تحسين حياة المنشدين إليها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وإداريين، بغية تنميتهم عقليا واجتماعياً ومهنياً واقتصادياً بما ينعكس إيجاباً على أداء الجامعات، ويسهم في تحقيق أهدافها من إنتاج ونشر المعرفة وخدمة المجتمع.(عبدالرزاق، ٢٠١٨).

أظهرت دراسة (أحمد، ٢٠١٥) أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمام جيدة بالنسبة للعلاقة مع الإدارة وبُعد دعم جماعة العملو أيضاً بُعد صناعة القرارات. ولكن أثبتت الدراسة أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية بالنسبة لبُعد الأجور والرواتب والمكافآت بحاجة إلى تحسين، لارتباط هذا البعد بإنتاجية وفعالية عضو هيئة التدريس.

وفي الختام بيّنت هذه الدراسة أهمية البحث العلمي، حيث أنّه أرقى وظائف الجامعات، وأكثرها تأثير في تنمية وتطور المجتمع، نطمح في المستقبل بالاستفادة من بعض تجارب الدول العالمية في مجال البحث العلمي والنشر الإلكتروني، لأن النشر يساعد على سرعة انتشار المعلرف والعلوم وبالتالي تطور أفراد المجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة للبلاد. حيث أننا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ واهتمامها بالبحث والابتكار نطمح أن يتم إنشاء مراكز متخصصة لنشر الأبحاث كما في تجارب الدول المتقدمة. وأن يتم إنشاء جامعات بحثية متخصصة، ومراكز لترجمة البحوث لسهولة نشرها، ولتحقيق جودة الحياة الأكاديمية لابد من زيادة الحوافز المادية في العمل الجامعي، لأن الناحية المادية تعتبر جزء من جودة الحياة، ونطمح أيضاً بإنشاء مراكز تطوير وتدريب الأكاديمين، وأن تحول البحوث المتميزة إلى منتجات ووقائع تطبيقية، وأن يرتفع تصنيف جامعاتنا السعودية من خلال تطوير مجال البحث العلمي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة(الحربي، ٢٠١٨) بعنوان:" اقتصاديات البحث العلمي في الجامعات: كفاءة الإنتاج البحثي للجامعات العربية وفقاً للمقارنة المرجعية بالجامعات العالمية".

استهدفت الدراسة تقييم كفاءة الإنتاج البحثي للجامعات في ضوء الإفادة من تقنيات أسلوب تحليل مغلف البيانات في تقييم مستوى الكفاءة التقنية والحجمية لعينات الدراسة الممثلة لمجموعة من الجامعات العربية والعالمية، ومجموعة من الجامعات السعودية. وأوضحت الدراسة أن الاستثمار الأمثل لمدخلات المنظومة البحثية يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة العمليات التشغيلية للإنتاج البحثي وقدرتها على إنتاج مخرجات بحثية تحقق مستوى الأداء البحثي المنشود. وبناءً على نتائج تحليل مغلف البيانات تم تحديد مستوى الكفاءة التقنية والحجمية للجامعات، ومستوى الأداء البحثي المستهدف والجامعات المرجعية.

٢- دراسة (العاجز وحماد، ٢٠١١) بعنوان:" رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاع الإنتاج من منظور تكاملي"

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية جديدة لدور البحث العلمي في المؤسسات والجامعات الفلسطينية لتحقيق شراكة فاعلة مع قطاعات الإنتاج في فلسطين من منظور تكاملي، معتمدة على منظومة متكاملة من العوامل المؤثرة في هذه المشكلة من خلال المنهج التكاملي، حيث ينطلق هذا المنهج من مفهوم أن المسؤلية مسؤلية مشتركة بين جميع المؤسسات ذات العلاقة. أي أن المنهج المستخدم في الدراسة هو التكامل بين المنهج الوصفي والتحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ضعف الإنفاق على البحث العلمي في الوطن العربي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. قلة عدد الباحثيين المتفرغين بسبب عدم الفصل بين الوظيفة التدريسية والوظيفة البحثية في الجامعات. كذلك، ضعف الارتباط بين البحث العلمي وأهداف وخطط التنمية وضعف الارتباط بين البحث العلمي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية.

٣- دراسة (الثنيان، ٢٠٠٨) بعنوان:" الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح"

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى وضع تصور مقترح للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى معرفة واقع الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى استخدام أسلوب دلفي في الحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة في القطاع الخاص والجامعات، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمتخصصين في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ورجال الأعمال في الغرف التجارية الصناعية ومراكز الأبحاث في القطاع الخاص وأعضاء مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغ عدد عينة الدراسة من الجامعات (٩٠) فرداً، أما القطاع الخاص فعددهم (٨٢) فرداً، وبذلك بلغ إجمالي عدد عينة الدراسة (١٧٢) فرداً، كما استخدم استبانة مع استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وحساب النسب المئوية لكل بند من بنود الاستبانة وطبق معامل الثبات الفاكرونباخ (معامل ارتباط بيرسون) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: واقع العلاقة بين الشركة والقطاع الخاص نحو البحث العلمي في المملكة العربية السعودية لم يصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة من كل قطاع ولم يؤد كلا القطاعين دورهما كما هو مأمول منهما.

٤- دراسة (الدحدوح،٢٠١٥)، بعنوان:" جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية وعلاقتها بمستوى الأداء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الوظيفية، ومستوى أداء المعلمين والكشف عن العلاقة بينهما، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٣٦٨) معلماً ومعلمة في حين أن عينتها شملت (٤٦٥) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ضمن المنهج الوصفي الدراسة. كان من أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزو لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، وبناء على النتائج كان هناك مجموعة من

التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام برفع مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين وخاصة صرف الرواتب في وقتها والتركيز على الأمان والاستقرار الوظيفي، والعمل على تحسين البيئة المادية مما ينعكس إيجابياً على الأداء.

الـدراسـات الأجنبيـــة:

١- دارسة(Beaurdry and Allaoui, 2012) بعنوان" أثر تمويل البحوث العامة والخاصة على الإنتاج العلمي: حالة تكنولوجيا النانو" " Impact of public and private research funding on scientific production: The case of nanotechnology".

أجريت هذه الدراسة في دولة كندا، وهدفت إلى التعرف إلى أثر تمويل البحوث العامة والخاصة على الإنتاج العلمي في تكنولوجيا النانو، واستخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى، كما استخدما بطاقات الملاحظة والتحليل. وتكونت عينة الدراسة (٣٧٢٤) من المنشورات العلمية ل(١١١٦) باحثاً و(٥٦٦) براءة اختراع ل(٣٢٥) مخترعاً، وكانت أهم النتائج: أن هناك زيادة في عدد المنشورات العلمية المنتجة للأكاديمين الذين يتلقون حجماً أكبر من التمويل. وأن تلقي حجم أكبر من التمويل المخصص للبحث عن طريق العقد الخاص تعود بالنفع على الإنتاج العلمي الأكاديمي. أيضاً أن الباحثيين الذين لديهم أعمال نشر مشتركة عادةً ما يكونون أكثر إنتاجاً من غيرهم.

٢- دراسة(Migosi, 2012) بعنوان: "البحث والإنتاج العلمي من وجهة نظر الطاقم الأكاديمي في الجامعات الكينية." " Perceptions of academic staff on research and publishing in Kenyan universities.”

أجريت هذه الدراسة في كينيا، وصممت الدراسة لتقييم نظرة أعضاء الهيئة التدريسية نحو البحث والإنتاج العلمي. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات كينيا للإنتاج العلمي تعزى إلى متغيرات الجنس، العمر، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، أعلى درجة علمية، سنوات الخدمة. وقد استخدم

الباحثون المنهج المسحي، واستخدموا استبانة كأداة للدراسة حيث استخدمت لجمع معلومات من (١١) جامعى حكومية وخاصة في كينيا. واستخدم الباحثون البرنامج الإحصائي(spss) لتحليل النتائج حيث توصلوا إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للإنتاج والبحث العلمي تعزى للعمر لصالح الأكبر سناً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للإنتاج والبحث العلمي تعزى للجنس. أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للإنتاج والبحث العلمي تعزى للدرجة العلمية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للإنتاج والبحث العلمي تعزى لسنوات الخبرة.

٣- دراسة (Auranen & Nieminen, 2010) بعنوان:" تمويل البحوث الجامعية وعملية النشر: دراسة مقارنة." University research funding and publication performance- An international comparison.”

أجريت الدراسة في ثمان دول مختلفة وهي: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، استراليا، فلندا، الدنمارك، ألمانيا، السويد، النرويج وهولندا، وهدفت إلى التعرف إلى تحليل كيفية اختلاف البيئات لتمويل البحوث الجامعية من حيث عمليات النشر عبر الدول المختلفة، وأي من الأنظمة التمويلية المنافسة في الدول المستهدفة هو الأكثر فعالية في إنتاج البحوث العلمية. وقد استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى من خلال بطاقات التحليل لمصادر التمويل للبحوث الجامعية، وأنظمة الجامعات، وعمليات النشر. ولقد تم التطبيق على العينة التي تكونت من ٨ لبيئات مختلفة، وكانت أهم النتائج مايلي: أن أعلى كفاءة في توفير بيئة تمويلية مناسبة لإجراء البحوث العلمية كانت لثلاث دول وهي: الولايات المتحدة، استراليا، وفلندا. أيضاً بالرغم من توفير البيئة التمويلية المناسبة لإجراء البحوث العلمية في الثلاث دول المذكورة، إلا أنها لم تعمل على زيادة قدرتها في عملية النشر. وأنه لا توجد علاقة مباشرة بين الحوافز المالية وفعالية أنظمة الجامعات.

نتائج الدراسة:

نتائج سؤال الدراسة:

ما علاقة البحث العلمي في تطوير جودة الحياة في الجامعات؟

وجه المقارنة	الجامعات السعودية	الدول الأخرى
تطوير البحث العلمي	معدل ما يخصص من الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي قليل ولا ينافس حجم الإنفاق على البحث والتطوير في الجامعات العالمية	يتراوح حجم الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي من ١ إلى ٣ في الجامعات العالمية
الرضا الوظيفي	وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، وتتأثر درجة الرضا حسب الدرجة العلمية لصالح الأستاذ الجامعي، وتوجد فروق في درجات الرضا الوظيفي حسب متغير الجنس لصالح الذكور، ضرورة الاهتمام برفع مستوى الرضا الوظيفي	لا توجد فروق في درجات الرضا الوظيفي حسب متغير الجنس، ولكن توجد فروق حسب متغير العمر حيث أنه كلما كبر الأستاذ الجامعي زاد الرضا الوظيفي بسبب الأمان الوظيفي
الحوافز المادية	ضرورة تحسين ظروف العمل وإعادة النظر بمستوى الأجور والرواتب لأعضاء هيئة التدريس وزيادتها بما يتناسب مع طبيعة المهنة التي يمارسونها، إلى الحاجة وضع بند للحوافز والمكافآت منفصل عن الراتب لرفع الإنتاجية العلمية	توفر رواتب مرتفعة للأكاديمين، وحوافز ومكافآت مالية للباحثين
جودة الحياة الأكاديمية	ارتفاع مستوى الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية، وانخفاض ملحوظ في جودة الحياة الأكاديمية وإدارة الوقت	توفر معايير جودة الحياة الأكاديمية في أغلب الجامعات وتأكيد البحوث على ارتفاع جودة الصحة العامة
البيئة المحفزة	عدم توفر قواعد بيانات تساعد على إجراء البحوث بسهولة، غياب تشجيع الباحثين. عدم توفر ميزانية مخصصة للبحوث العلمية	توفر قاعدة بيانات ضخمة تشجع الباحثين على إجراء البحوث بالإضافة إلى رصد ميزانية خاصة للبحوث العلمية
تدريب أعضاء هيئة التدريس	عدم توفر مراكز لتدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس	توفر مراكز لتدريب أعضاء هيئة التدريس والحرص على تطويرهم، واستخدام أحدث التقنيات المطورة
الأعباء التدريسية	كثرة الأعباء التدريسية والإدارية على عاتق عضو هيئة التدريس، وعدم تفرغه للبحث والإنتاج العلمي	تشجيع الأعضاء على البحث العلمي، وتوفير فرص للبحث والإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس، وتحويل بحوثهم إلى مشاريع تطبيقية
مساعدات بحثية	عدم توفر مساعدات بحثية لمساعدة عضو هيئة التدريس	دعم ومساعدة عضو هيئة التدريس، وتوفر مساعدات بحثية وجمع مصادر البحث

رابعاً: توصيات الدراسة:

١- زيادة الموازنة المخصصة لدعم البحث العلمي، ووضع حوافز مادية للباحثين.

٢- مساهمة الجامعات في دفع تكاليف نشر الأبحاث والكتب والرسائل العلمية والترجمات للباحثيين.

٣- التأكيد على أهمية إنشاء صندوق لدعم البحث العلمي، في الجامعات السعودية بميزانية مستقلة.

٤- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في البحث العلمي وتوظيف نتائج البحوث لخدمة المجتمع السعودي وتنميته.

٥- الاهتمام بتسويق البحث العلمي لما له من مردود اقتصادي كبير على أن يتولى هذه المهمة متخصصون في مجال التسويق.

٦- الاهتمام بالحوافز المالية المناسبة للباحثيين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٧- إنشاء مراكز بحثية متميزة.

٨- إنشاء مجلس أعلى للبحث العلمي يضم بعض الخبراء والباحثين في الجامعات ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والقطاع الخاص.

٩- ضرورة توفير التمويل العام والخاص لإنتاج البحوث العلمية وبراءات الإختراع.

١٠- ضرورة تشجيع الجامعات على الثقافة الإيجابية للبحث والإنتاج العلمي في جامعاتهم.

١١- زيادة الاهتمام بالكيف بدلاً من الكم والتركيز على البحوث الإبداعية المبتكرة.

١٢- العمل على نشر جودة نشر جودة الحياة الوظيفية الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين داخل الجامعة وذلك من خلال الاهتمام بإطلاع العاملين على كافة المعلومات وعدم حجبها عنهم فيما يخص الأهداف والخطط، مما يعمل على دعم الالتزام بالقيم والاتجاهات التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها لضمان نجاح تطبيق أسلوب فرق العمل ذاتية الإدارة.

١٣- أن تعمل الإدارة على تحقيق وإيجاد وسائل للتحفيز الذاتي للعاملين كالمكافآت والحوافز المادية والترقيات.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أيمن السيد.(٢٠١٤). دور جودة الحياة الوظيفية في التميز في الأداء الجامعي: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية. جامعة عين شمس. ٤. ٢٨٣-٣٢٧.

إبراهيم، مصطفى. (٢٠١٤). تأثير جودة الحياة الوظيفية على التميز في الأداء الجامعي: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية. كلية التربية. جامعة عين شمس.٣(٢). ١٣٠-١٤٠.

أحمد، البراهيم. (٢٠١٥). واقع جودة الحياة الوظيفية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمام. كلية الآداب. الدمام. ١٢٠-١٣٠.

الأسمري، فاطمة. (٢٠١٠). البحث العلمي في كليات البنات بجامعات المملكة الحكومية ومساهمتها في تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

إعبيان، هالة حامد. (٢٠١٢). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

بكر، جوان إسماعيل. (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين. عمان. الأردن. دار الحامد للنشر والتوزيع.

تقرير منظمة اليونسكو، ٢٠١١.

الثبيتي، مليحان. (٢٠٠٣). اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية خليجية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات للإسلامية. عدد١٥-٢.

الثنيان، سلطان بن ثنيان. (٢٠٠٨). الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

جاد الرب، سيد محمد. (٢٠٠٥). إدارة الموارد البشرية. مجلة علوم إنسانية. العراق.

جاد الرب، سيد محمد. (٢٠٠٨). جودة الحياة الوظيفية في منظمات الأعمال المصرية. مطبعة العشري. الإسماعيلية.

الجميل. نادية جودت حسن. (٢٠٠٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة بغداد.

الحديدي، أحمد أديب. (٢٠١٨). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين. جامعة الموصل. كلية التربية الأساسية. ١٥(١). ١٤٣-١٨٠.

الحربي، هناء عبدالله حمد. (٢٠١٨). اقتصاديات البحث العلمي في الجامعات: كفاءة الإنتاج البحثي للجامعات العربية وفقا للمقارنة المرجعية بالجامعات العالمية. اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي-الأمانة العامة. ٣٨(٣). ٨٩-١٢٥.

الخثعمي، مسفرة دخيل الله. (٢٠١٢)، المجلات العلمية للجامعات السعودية على شبكة الانترنت ودورها في إثراء المحتوى الرقمي العربي: دراسة تقييمية، مجلة أعلم، السعودية، ١(١١)، ٩١-١١٩.

الخطيب، أحمد. (٢٠١٠). البحث العلمي والتعليم العالي. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمّان. الأردن.

الدحدوح، حسني. (٢٠١٥). جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى الأداء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

رضوان، أمل صلاح محمود. (٢٠١٧). النشر العلمي الدولي للباحثين في المراكز والمعاهد البحثية المصرية. أبحاث المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات: النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات والحلول. جامعة بنها. كلية الآداب. ١-٣٤.

رمضان، نهى نجاح عبدالله. (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة بغداد.

الزاملي، علي جاسم وعباس، سهيلة. (٢٠١٠). التطوير التنظيمي وجودة حياة العمل. مجلة علوم إنسانية. ٤(٢). ٢٣-٣٤.

ساتي، عبدالله عبد الرحيم. (٢٠١١). نحو استراتيجية عربية لموسوعة رقمية تحوي نتاجنا العلمي لتأمين ثغراته ودفعه لإحداث التنمية، مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموح، السعودية.

السالم، أحمد محمد(٢٠١٠). وسائل تكنولوجيا التعليم. ٣١٥. الرياض: المملكة العربية السعودية.

سعودي، منى ومجاهد، فايزة. (٢٠١٩). البحث العلمي: آفاق وتحديات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ١٣٣-١٥٢.(٢)٣.

سفير، زينب محمود. (٢٠١٠). مقياس تشخيص معايير جودة حياة العاديين وغير العاديين. القاهرة. مكتبة الأنجلو.

سكران، محمد.(٢٠١٠). البحث التربوي من منظور نقدي، مج١، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي– رؤى مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم.

صالح، أماني عبدالتواب. (٢٠١٣). واقع جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز. رابطة التربويين العرب. ٣٩(٢). ١٥٨-١٨٩.

صفيناز، خليل. (٢٠١٤). واقع تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقته بالانتاج العلمي لأعضاء هيئة تدريسها. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

العاجز، فؤاد وحماد، حسن.(٢٠١١).رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي، *مؤتمر البحث العلمي (مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه)*، الجامعة الإسلامية، ١٠-١١مايو.

عايش، ربحي. (٢٠١٠). المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان: الأردن. ٦٩.

عبدالرزاق، فاطمة زكريا.(٢٠١٨). تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي. من أعمال المؤتمر الدولي السنوي لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. الغردقة.

عبدالفتاح، عبدالغفور. (٢٠١٠). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبدالله، بن عبدالرحمن. وآخرون. (٢٠٠٧). مدخل البحث في التربية وعلم النفس. مكتبة الرشد، الرياض: المملكة العربية السعودية.

عبده، هيكل طه. (٢٠٠٧). قياس عوامل الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية ومساعديهم في الجامعات اليمنية وأثره في متحصلات العملية التعليمية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عدن.

عبيدات، ذوقان، كايد، عبدالحق. (٢٠١٢). البحث العلمي (مفهومة، أدواته، أساليبه)، ط١٤. عمان. دار الفكر.

عثمان، عبدالرحمن صوفي وإبراهيم، محمود محمد. (٢٠١٧). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس : دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية. ٢(٣). مصر. ١-٥٦.

العزاوي، ماجد عبدالجواد. (٢٠١٠). تنظيم الوقت لدى المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- قسم الإرشاد النفسي. جامعة مستنصرية.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان، الرياض: المملكة العربية السعودية.

عساف، محمود.(٢٠١٤). نحو جامعات البحث(الاستثمار وآليات التسويق) الصين نموذجاً، *اليوم الدراسي بعنوان: المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص(نحو الشراكة والتكامل)*،شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية-غزة.

عفانة، عزو إسماعيل. (٢٠١١).أخطاء شائعة في تصميم البحوث التربوية، مجلة كليية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

العوفي، علي سيف والحراصي، نبهان حارث. (٢٠١٠). الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الباحثين والأكاديمين العرب في تعزيز الأرصدة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي، دراسات المعلومات، السعودية، (٨)، ١٦٣-١٩٠.

فراسكاتي، دليل. (٢٠١٢). الممارسة القياسية المقترحة للدراسات الاستقصائية للبحث والتنمية التجريبية، الطبعة السادسة. الإسكندرية. مصر.

الكرخي، خنساء خلف نوري. (٢٠١١). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية- جامعة ديالي.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)(٢٠١٠). مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجياته.

ماضي، خليل إسماعيل إبراهيم.(٢٠١٦). الممارسات الاستراتيجية والمهارات الفكرية للقيادات الجامعية ودورها في تحسين جودة الحياة الوظيفية للعاملين في الجامعة الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، مج ٢(٣)، فلسطين، ١٠٥-١٣٨.

المالكي، مريم عبدالله علي.(٢٠١٨). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية. جامعة الأزهر، كلية التربية. ١٧٩،(١)، ٧٨٩-٨١٧.

متولي، متولي السيد. (٢٠١١). البحث العلمي والتنمية المستدامة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة جادارا. ٢٢٥-٢٣٨. أربد العراق.

موقع عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود، ٢٠١٩

موقع عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل، ٢٠١٩

موقع عمادة البحث العلمي بجلمعة نجران، ٢٠١٩

النجار، يحيى والطلاع عبدالرؤوف. (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ٢٩(٢).

النور، أحمد يعقوب. (٢٠١١). أساسيات البحث العلمي ومناهجه، جازان: مكتبة الهندسة.

الهجرسي، سعد محمد. (٢٠١٢). الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية. دار الثقافة العلمية: الإسكندرية. ٢٨٠.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٩

وزارة التخطيط والتنمية، ٢٠١٩

المراجع الأجنبية:

Anderson, C.R., (1988). Management: skills, functions and Organization Performance, London, Allyn & Bacon, Inc., pp. 373.

Asher, Ben-Ariel, et. (2014). Handbook of Child Well-Being, Springer Reference.

Auranen, O and Nieminen, M (2010): "University research funding and publication performance—An international comparison Original Research Article", Research Policy, Volume 39, Issue 6, July 2010, Pages 822-834.

Beaudry, C and Allaoui, S (2012) : Impact of public and private research funding on scientific production: The case of nanotechnology". Research Policy 41 (2012) 1589– 1606.

Chiu, Tai Sheng & Shiou Lu, Meei, (2003). A Study of the Relationship between the organizational Climate and Job Involvement- taking a certain medical Center and its entrusted hospitals. Scandinavian Journal of Psychology, Vol. 40 No. 2, pp. 13-30.

Fontinelle, A. (2017). Standard of Living us. Quality of Life, Investopedia. (Accessed: 13.05.2018)

Terpstra, D & Honoree, A. (2006). Job Satisfaction and pay satisfaction. Levels of University Faculty by Discipline and By Geographic Region.

Mark, Holder D, (2012). Happiness in Children, Springer Dordrecht Heidelberg, New York.

Minton, Stephen, J. (2010). Positive Psychology In Guidance Counseling, Published by the National Center for Guidance in Education (NCGE). USA.

Migosi,J et al,(2012)" Perceptions of academic staff on research and publishing in Kenyan universities." South Eastern University College, P. O. Box 170-90200, Kitui, Kenya.

Mirza, A., (2009). Developing University E-Content Through Incentives Almost Overnight, the Case of King Saud University. In Siemens G., & Fulford C., (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia & Telecommunications (2009), Chesapeake.

Matarrita-Cascante, D. (2010). Changing Communities, Community Satisfaction, and Quality Institute for Business Process Management. USA.98,105-127.

OECD. (2011). Compendium of Key Well-Being Indicators.

Weather, William. B. Jr. & Davis, Keith. (2002). Human Resources and personal Management, New York: Mc Graw-Hill Inc. p. 502.

Xu, Hui. (2010). “A Regional University- Industry Cooperation Research Based on Paten Data Analysis”. Asian social science.